

لا يكون من صروف الدهر في شئ ولكنها منصبة بفعل دل عليه معنى  
الكلام كأنه قال قتلعت مهالك لوسلها الذيب لم تصحبه روصه لانه  
يموت فيها جوعا ولكن لك العزاج لا يقطعها اي قوام العزاج لا تستقل  
به فيها اي في قطعها ياها لظولها وسعة اطرافها وحض هذين لانها  
بالغات العقار والمواضع البعيدة من الناس ولهمنا يقال لهما الاصرما  
واذا لم يقطعها فغيرهما العجز عن قطعها

**فأصرت بدر لا يرى البدر مثله** وخاطبت بحر لا يرى العبر عايده  
يقول ابصرت سيف الله ولت بدر في الصياحة والطلافة لا يرى بدر السما  
مثله مع اطلاعه على الدنيا كلها وخاطبت منه بحر لا يرى المساج فيه  
ساحله

**عضبت له الماربت صفا منه** بلاء وصف والشر تهدي طارحه  
الظلم جمع المظلم وهو الذي لا يفصح يقول رابت صفا ته لا وصف  
لها مع كثرة ظلمات الشره يعني الشر الذي يدهونه ففضبت لاهله  
وسبب عضبه فصور شعرا به عن بلوغ وصفه

**وكننت ذا بيمت ارضنا بعينه** سريت فلتت السر والليل كانه  
يقول اذا قصدت ارضنا بعينه سريت بالليل مشتملا بالظلام كافي سر الليل  
يكتم ذلك السر وهذا منقول من قول البحري شعر  
وطيك سرا لو تكلف طبيبه • دجى الليل عنا لم تسعه صف ايره  
واخذ المصاحب هذا المعنى فقال شعر

**بجشمه والليل حف جناحه** • كافي سر والظلام ضمير  
**لقد سل سيف الدولة المجد معاه** **قلو المجد مخفيه ولا الضرب ناله**  
يقول هو سيف سله المجد • يعنى ان الشرف ونقا الامم تستعمله ويحمله  
على قتال اعداء فلا تقرب المجد بهذان سله • ولا يتلمه الضرب لانه ليس بيضا  
من حديد ينتلم بالضرب  
على عاتق الملك الاعز بجاده • وفي يد جبار السموات قائمه

عنى

عنى بالملك الاعز الخليفة • يقول هو سيف يتقلده الخليفة ويمصيه اده  
تعالى في اعدا دينه • فهو زين الخليفة ناصر لدين الله تعالى  
ومثله لا يلى تمام شعر

**لقد حاز من يرسى سوبدا قلبه** • يجد سنان في يده عامله  
ومثله لا يلى الطب شعر

**فانت حسام الملك واسد ضارب** • وانت لواء الدين وابنه عاقده  
**تخاربه اعدا وهي عبيك** وتدر الاموال وهي غنايمه  
يقول اعداوه يخارونه وهم عبيك لانه يسيهم فيسترقه ويملك رقبتهم  
وما يدخروه من الاموال غنايمه لانه يجتوبها بالاغارة عليها

**ويستلرون الدهر والدمرونه** ويستغفرون الموت والموتخارمه  
يقول هم يمدون الدهر كبير الامر عظيم الشان لا يتبان بجوارث الخير  
والشر والدمرونه لانه طوع له ويستغفرون الموت لانه اعظم حادث  
والموت خادمه لانه يطيعه في اعدايه

**وان الذى سمي عليا لمصنف** وان الذى سماه سيغا للظالمه  
يقول الذى سماه عليا فقد سماه بما يستحقه من الوصف بالعلو وقبلا بصفه  
والذى سماه سيغا فقد ظلمه لان السيغ وان عظم اشع فهو جبار ولا السيغ  
لا يقطع ما يقطع وهو قوله

**وما كل سيف يقطع الهام حده** ويقطع لزوات الزمان مكارمه  
ذكر فضله في هذا البيت على السيغ يقول قد ينوهد السيغ عن قطع  
الهام ومكارم المهدوح تذهب شدا يد الزمان وتقطعها عن البرية  
فمن اين يشبه فعله فعل السيغ حتى يطلق عليه

اسم  
وهو الجز والاول من شرح الواحدى لديان ابن الطيب المتبى بوزارته  
وبتلوه في اول الجز والثاني وقال يمدح ابن ازمعت والحمد لله